التحدّيات المعاصرة ومشروع المواجهة الإسلامية

وليس هناك من يمارس الظلم في حياة الناس أعظم من الدول الكبرى التي تمارس أبشع أنواع الظلم والإجحاف بحقّ المسلمين، وقد حرّم اللّه تعالى الركون والاطمئنان إليهم، والثقة بهم. وأمرنا اللّه تعالى بالتعامل معهم من خلال موقع الاستعلاء والقوّة، لا من موقع الانفعال والضعف. إنّ العلاقات السياسية والاقتصادية المنفتحة مع الغرب، والدخول في نظام العولمة سياسياً واقتصادياً، يؤدّي بصورة مباشرة إلى تدفّق النفوذ السياسي والاقتصادي لدول الاستكبار العالمي إلى العالم الإسلامي من طرف واحد. تماماً كما لو رفعنا الحواجز الهندسية عن تدفّق السيول إلى أرض منخفضة، فإنّ انهيار هذه الحواجز يساوي الخراب الواسع الذي يتبع تدفّق السيول إلى أرض منخفضة عامرة بالناس والعمران. والصحيح هو تنظيم العلاقة، وليس الانفتاح اللامحدود الاقتصادي والسياسي والثقافي، كما يدعو إليه دُعاة العولمة. ولا تختلف الحواجز السياسية والاقتصادية عن الحواجز الثقافية، فكما تحتفظ لنا هذه الحواجز في